

مسابح السنة (رمضان 3341) | ح 5 معالجة الخطأ | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحباً بكم الى حلقة جديدة من حلقات مسابح السنة -

00:00:01

هذه السلسلة من الحلقات التي تتبع فيها الهدي النبوى العظيم لكي نقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام فعله وفي قوله مع آهل بيته ومع صاحبته ومع الناس اجمعين في هذه الحلقة ايها الاحبة سنتحدث عن هديه -

00:00:53

في معالجته للاخطاء وكم نحن بحاجة لهذا الهدي لما نراه ونرتكبه نحن من الاخطاء نسأل الله ان يغفر لنا ولكم رحباً معي في البداية صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. اهلاً بكم شيخ عمر. الله يحييك -

00:01:15

اه النبي عليه الصلاة والسلام اه عالج يعني الحياة كلها وانار لنا اه دروبنا كلها ومما اه يهمنا في هذه الحلقة بشكل اكبر ان نتحدث عن علاجه عليه الصلاة والسلام للاخطاء -

00:01:38

كيف كان عليه الصلاة والسلام يعالج الاخطاء ويحولها الى امور صحيحة ثابتة الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا واما ماما وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه الخطأ -

00:01:58

شيء جبdt عليه النفوس واعظم خطأ وقع في الارض هو الشرك بالله عز وجل وما بعثت الرسول ولا انزلت الكتب الا لمعالجه هذا الخطأ وما يعني دون هذا الخطأ من الامور كلها ما يتعلق بالجوانب الاخلاقية او الخلقية وغير ذلك -

00:02:15

كلها جاءت الرسل عليه عليهم الصلاة والسلام تقويمها لتكون على الجادة سيد هؤلاء واما ماما ومقدمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان آه يعني يعالج ويعامل اناساً مختلفين وهذا الاختلاف ايضاً احد اسباب الخطأ -

00:02:35

العلم ولا في الوعي ولا في السن ولا غير ذلك. وهذا التفاوت والاختلاف من طبيعته ان يت弟兄 او ينتج اخطاء الخطأ مرکوز في الفطر وكما سبق في حلقات ماضية الاسلام جاء -

00:02:58

كان يصادم الفطر ليكون معها ويهذبها. نعم مع المولود لو يوجد على الفطرة هذا الغريزة جاء الاسلام ليعالجها ويهذبها اه ول يقومها على الجادة وكانت سيرته عليه الصلاة والسلام العملية هي من اعظم الموارد التي يردها اتباعه -

00:03:17

آه من الصحابة ومن بعدهم الى يوم القيمة ليستفيدوا منها في علاج الاخطاء التي تكون معهم في حياتهم الخطأ لا يقتصر على الخطأ في الدين بل يختصر احياناً خطأ اقصد الخطأ اللي هو وقوع فيه محروم يجب الحد مثلاً. نعم. لا -

00:03:40

هذا خطأ بلا شك وله حدوده وله آه احكامه لكن احياناً فيما بين الناس بعضهم البعض قد تصدر اخطاء سلوكية قد تصدر اخطاء احياناً هي باجتهاد صاحبها منطلق منطلقة من منطلق شرعي -

00:03:57

لكن الشرع يقول ان هذا التصرف خطأ اما نيتك فيبيك وبين الله عز وجل الشرع وهذه من المعالم العظيمة في معالجة الاخطاء الشرعية ان الشرع ينظر الى الخطأ باعتبار ظهوره -

00:04:14

اما النوايا والمقاصد فهذه بين الانسان وبين الله سبحانه وتعالى. اذا كان الخطأ يعني متعلق بين العبد نقول بين العبد. اما بين الانسان

وبين الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى رحمته واسعة - 00:04:27

لكن الخطأ حينما ينتقل من آآ مخلوق الى مخلوق هنا تأتي السنة لتبيّن لنا كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الهدي؟
سيرته عليه الصلاة والسلام مليئة بالنماذج المشترقة وكل سيرته مشترقة - 00:04:40

سبق ان نشرنا على عجل الى قصة الاعرابي الذي جاء الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فبال فيه ابا اسامي
والمشاهدين ننتقل الى المسجد النبوي الان ولنتخيّل اننا نصلّي خلفه صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:55

ثم يأتي رجل غريب لا نعرفه يذهب الى ناحية المسجد ويتبول ماذا سافعل انا وانت يا ابا اسامي اذا كنا طيبين بالمرة بنطلع من المسجد. يعني بدون ما نتكلّم. تمام. ايه - 00:05:13

اما الصحابة رضي الله عنهم فقد استفزهم هذا المشهد وحق لهم يعني نتيجة تنجيس باي شيء ليس لمسجد عادي بل لمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وهنا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:27

يبادر مباشرةً لأن الموقف لا يحتمل التأخير وهذه من المعالم المهمة في اه معالجة الخطأ. من الأخطاء ما لا يسوغ الانتظار فيه ومن الأخطاء ما يمكن تأجيل تصحيحه هنا الموقف لا يحتمل ان يتدخل الصحابة ثم قد تحصل قضية ايش؟ اشتباك او عراك بالابدي - 00:05:43

لان الموقف مهياً او مرشح لن يكون كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرموه انتهى من بوله قال العلماء وكان هذا غاية الحكم
لانه لو قطع عليه بوله لحصلت مفاسد اكثراً من بوله - 00:06:03

قطع البول على الذي اندفعت مثانته لخارج البول طيباً ضاراً لو قطع بوله لزادت مساحة النجاست. نعم. بدل من ان تكون في بقعة واحدة تنتقل الى اكثراً من بقعة. نعم - 00:06:20

بدل من ان تكون النجاست على الارض ستكون على الارض وعلى الثياب كم هذه المفسدة الان ثلاث ثلاث. هذا الذي ظهر لنا الان. اي
نعم هذا فضلاً عن ما يحدث في نفسي هذا الرجل الذي يظهر من واقع الحديث انه حديث عهد بسلام - 00:06:34
ولا يعرف قيمة المسجد قطعاً هو لا يعرف الحكم يعني يكفي انه يتبول في المسجد يعني هذه نحن الان عندنا من المسلمين ان
الانسان لا يتبول في مكان عام فظلاً عن مسجد - 00:06:53

لكن حداثة العهد بالدين حملته على ذلك طبيعة الاعرابي يعني هذا الموقف او عليه بولا. اي نعم هذا الموقف يأخذ بلب هذا الرجل الله
يقول لا تزرموه دعوه يتبول في المسجد نعم - 00:07:05

لا يحمله الا على ان يرفع يديه اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احداً ابداً الحديث اصله في الصحيح وادي الزيادة في المسند
وقال صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعاً. رحمة الله واسعة - 00:07:23
كانه يقول الصحابة ما حملهم على ذلك الا معالجة لهذا الخطأ لكن هل المعالجة كانت التي ارادها الصحابة هي الصواب؟ الجواب لا اذا
نستفيد من هذا الموقف المبادرة بعلاج الخطأ لكن باقل قدر ممكن من الخسائر. هم. وتكتسب وتكسب اه تكسب هذا الرجل. هم. تكتسب
قلبه. وايضاً - 00:07:37

اقل قدر منكم من الخسائر احياناً الخطأ قد تقع بداياته لا يمكن دفعه تماماً لكن كما في قاعدة المصالح والمفاهيم تقليل ايه عندنا
مفاسد احدهما عظمى والآخر صغير فمن الحكمة ومن العقل الذهاب ان اذهب الى الصورة - 00:07:56
هذا نموذج لمعالجة الخطأ آآ من الأخطاء التي آآ يعني وقف او آآ رأها النبي صلى الله عليه وسلم قصة معاوية بن الحكم السلمي رضي
الله تعالى عنه هذا الرجل جاء الى المسجد - 00:08:11

وكان الكلام في الصلاة مباحاً اول الاسلام كما ثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن ارقم لكن هذا الرجل خفي عليه هذا الحكم
المنسوء فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:25

وعطس رجل من القوم قال يرحمك الله في الصلاة لانه في الاول يجوز ان تفعل هذا قبل نسخ الحكم رقمني الناس بابصارهم كانوا
التفتوا اليه هكذا وقال ويحكم ما لكم تنظرون اليه - 00:08:36

يعني الان ما سويت شي خلطة يعني ما سويت شيء ليش ليبتون اليه هكذا ضرب القوم على افخاذهم. قال فعرفت انهم سكتونين .. اسكت خلاص، ما عرف طبعا الحكم تنتهي، الصلاة - 00:08:52

ويستدعيه رسولك صلى الله عليه وسلم ويقول ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس مع ان الرجل قال يرحمك الله لكنه قال، ما لكم ينظرون، اليه تكلم هو بفطرته و ايضا - 00:09:07

اصحاب الحكم السابق. هم. لا يسقط فيها شيء من كلام الناس. انما هو ذكر الله وقراءة القرآن معاوية انظر الى هذا يعني هذه الرسالة التي ارسلها معاوية لتعزير عن: الاثر العظيم الذي وقع في نفسه من هذا الخلط العظيم في التعامل، قال - 00:09:21

والله ما قهرني ولا نهري وما رأيت معلمًا أحسن منه صلى الله عليه وسلم نحن الان اسامه ويعني وهذا حقيقة اقول لك يوميا تقاد
تم علينا بما يدخلنا معنا في المسجد مسلم حديث نحـ: لا نداء انه مسلم حديث - 00:09:39

يصدر منه من جواله نغمة مزعجة في الصلاة. هم. ماذا نصنع نحن بهذا جميماً بابصارنا ها. جميل. صح؟ وربما يقوم احد خفاء الله.
اما اذا تسمع كذا و ما تخافه؟ هذا يعني: قدرت هذا الارها - 00:09:59

وأنا لا أبرر أو لا أسوغ هذا الفعل. لكن الذي أدعوه إليه أن تكون على مستوى من المعالجة الممتازة لمثل هذه المواقف قد نبتهل خصوصاً إذا كان هنا المكان: معلم المعالجة - حرج - فرقاً، كمن: هذا المعلم حرج - تصرّفه - ام حرج - شرطها - هذه الخاتمة الله المدح والش

اسلام - 00:10:15

ن التعامل وهذا أمر قد ابتنينا به وخصوصاً ايضاً وأضيف هذه النقطة - 00:10:33

اسلوب ينبغي ان نتبه له لاننا نحتاج لمثل هذا بل ان احدهم -
00:10:47

يعنى من هذه الجهة فهو يحمد على هذا - 00:11:01

وإن كان الفعل خطأً إذا نحن نحتاج إلى رؤية نحتاج إلى عناصر حكمة في التعامل وحقيقة يعني هذا موقف يتكرر كثيراً يعني إذا ظربت مثلاً على قطعة نغمة موسيقية في المسجد هي حقيقة مظهر مؤلم ومؤذن لكن ينبع إذا وقع ان تعامل -

00:11:23

نحو في فلسفه العماله الدين يدخلون الى المسجد احياناً. مهم. تكون ملابسهم من حال عملهم في فترة النهار كاملاً. قد اتسخت وبدأ منها شيء من الرائحة - 00:11:40

توجيهه لكن بعضهم يعني يذهب مباشرة الى نهره حتى يقول قاسيا صلي في مكان اخر - 00:11:58

الله عليه وسلم وصحابته - 00:12:15

الله عليه وسلم بعثا الى الحروقات من جهينة - 00:12:29

على معهم ولا؟ مم. كان الجو مشحونا - 00:12:40

خوفا من تنتهي المعركة - 00:12:54

ويأتي البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره بما حصل ويذكر له هذا الموقف الذي حصل من اسامه فيستدعيه لا مجاملة في الدين. نعم انت حبي وابن حبي. لكن شرع الله عز وجل فوق هذه المعانى. مهم - 00:13:15

وقال ما حملك على ذلك؟ انظر حتى الاستفهام وهذا منهج نبوي قد يخطئ لكن تعالى ما حملك على هذا في قصة حاطب التي سبق ذكرها في حلقة ماضية ما حملك على هذا يا حاطب - 00:13:32

لا لا نجدة ولا نجابة الشخص المخطئ مباشرة لماذا فعلت كذا وكذا قل ما حملك على هذا؟ هذا هم. يمتص شيئا من الاحتقان الموجود لأن تصور انت يا ابا اسامه الرسول عليه السلام وبعد معركة واسامة بلغه - 00:13:44

الخبر وصل النبي صلى الله عليه وسلم ويستدعيه هناك رهبة. هم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان مهيبا عليه الصلاة والسلام مع قربه ودينه حضرتك على هذا قال يا رسول الله انما دخل الان اسامه في النبات - 00:13:59

وهنا يتوقف حكم البشر وعلمه. انما قالها خوف من السلاح قال افلا شفقت عن قلبه لتنظر اقالها خوفا من السلاح ام لا كيف تصنع بالا الا الله اذا جاءت يوم القيمة؟ لا الله - 00:14:12

يا الله! يعني انا وانا اقرأه والله اشعر بقشعريرة. هم. فكيف وهو يسمعه اسامه من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن الرجل الذي ملأ حبا وعطفا وحنانا بعد ان قله الناس - 00:14:28

قال يا رسول الله انما قال خوفا من السلاح. قال فكيف تصنع بلا الله الا الله اذا جئت يوم القيمة؟ شاف ان الموضوع ما فيه مجال لقضية قبول عذر النية وان قصده كذا والقرائن كانت تدل على كذا - 00:14:44

وقال استغفر لي يا رسول الله استغفر لي يا رسول الله حتى قال اسامه كما في الصحيح حتى تمنيت اني ما اسلمت الا يومئذ من شدة العتاب. اذا اسامه كونه قريب مني وحبيب لي - 00:14:57

لا يعني ان اتركه واجامله في تصحيح الخطأ هنا احيانا يخطئ بعض المربيين بعض الناس اه يكون عنده حتى في البيت قد يكون بعض الابناء اثيرا عند والديه يتراكون يتغاضون عن اخطائه - 00:15:13

لان له تاريخا مشرقا جميلا جدا في البر والتعامل. بينما ابن اخر عنده تقصير او شيء من هذا القبيل. فيقرعون ذاك ويفغضون عن هذا. لا الخطأ خطأ يخرج منك يا شيخ عمر - 00:15:29

في في حديثك الان وفي حديثك في في حلقات سابقة انه ينبغي ان نوصل عندها في دواخينا السؤال التالي ما حملك على هذا نعم. هذا سؤال عظيم ينبغي ان يبرز عند معالجة اي خطر. اي نعم. تعال واجلس واستمع اليك - 00:15:43

ان وجدت عننك ما او يعني انزلت بك العقوبة. ها؟ اي نعم اي نعم. اعالج الخطأ يعني قد تكون عقوبة حسية قد تكون عقوبة معنوية. ما حملت على هذا. يا سلام. هذا سؤال ينبغي الاذن. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء بعد ان بعظه على

الصدقات من اين لك هذا - 00:15:59

صدقات ذهبنا بك او بعثناك لتأتي بصدقات الناس وزكواتهم فما بالك فرزت هذا المال وقلت هذا لي من اين لك هذا ده اللي نختم بقصة لا ااظبطها جيدا. اها. قصة خالد بن الوليد مع مع بنى جذيمة. نعم. مع بنى جذيمة هؤلاء قوم بعثهم - 00:16:17

اه بعث اليهم خادم الوليد دعوتهم الى الاسلام كانت العرب او في آكلمة فلما دعاهم للإسلام قالوا صبأنا صبأنا في اللغة وهذه الكلمة تدل على الانتقال من دين الى دين سواء حق او باطل - 00:16:38

ارادوا ان يعبروا عن اسلامهم بهذه الكلمة خالد ما فقهها لكنه قتلهم يعني ما فهم هذا المقصود منهم قتلهم وهم كانوا يريدون اسلامنا اسلامنا كما في البخاري شوف لاحظ خالد رائع ذهب في مهمة - 00:16:54

الذى بعثه عليه الصلاة والسلام هو من نفسه ومع ذلك رجع ولم يجامل احدا قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مع حسن قصده لكننى ابرأ منه ان يقتل انسا قد اسلموا - 00:17:13

والجل وجود هذه الشبهة ولانه كان قائدا وداهم النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المال لاحظ وداهم كنوع من تصحيح الخطأ الذي

حصل اذا قرب الانسان حسن قصده لا يمنع لا يمنع - 00:17:28

من اه من من من تصحح الخطأ والتنبيه عليه. ثانيا النيات النيات في التعامل مع الخلق تقف عند حدود معينة خصوصا فيما يتعلق بقضايا الدين. لو جاءك رجل قال انا مسلم - 00:17:44

واشهد ان محمدا رسول الله. ما يجوز اصلا ان تکفره بقصد تقول انت اصلا ما تقولها الا لانك في مجتمع متدين. وتخشى ان تفعل ما علينا منك التعامل معه يا رجل كما يتعامل مع المنافقين - 00:17:56

كمثال يعني. جميل. كمثال. اذا الاطباء تقف في حدودها عند التصرفات الظاهرة ولذلك عمر رضي الله عنه كان يقول من ابدي لنا اتاهم اقمنا عليه الحد من استتر بستر الله انت ما - 00:18:08

ما لنا في حيلة لكن الذي يظهر لنا نعالج الخطأ او استفدت اشياء كثيرة من من حديثك لعل من من اهمها اولا ان الاطباء تقع لا محالة هذا نعم الامر - 00:18:22

انه مهما كان حبي لشخص او لانسان لا اخفي هذا الخطأ بالطريقة اي نعم والامر الآخر هو من ما حملك على هذا. هذا وايضا زبدة رابعة وهي ان من الاطباء ما يحتمل التأخير في العلاج ومنها ما لا يحتمل التأخير - 00:18:32

كل اما حلقتنا هذه فلا تحتمل اي زيادة في الوقت حقيقة لان وقتها آآ ودقائقها انتهت آآ بالكامل ولكن لنا باذن الله تعالى مع مصابيح السنة ومع الهدي النبوى باذن الله تعالى. حلقات اخرى ولقاءات اخرى وحديث اخر مستمر باذن الله تعالى مع ضيفنا الدائم - 00:18:52

فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم حتى نلتقيكم باذن الله تعالى على خير استودعكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة - 00:19:12

كان يرجو كثيرا - 00:19:35